مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات
المصدر: الاهـــــرام
التاريخ : ١٩٧٧/٧/١٨

رأى الأهرام

تخطىء اسرائيل كثيرا أن لم تفهم !

من موقع الالتزام الكامل بأمانة وجسامة المسئولية ، وبتقـــدير محسوب بنتائج ومتغيرات اكتوبر عربيا ودوليا ، ومن خلال الرؤية الواضحة لمتطلبات المرحلة الراهنـــة حدد الرئيس أنور الســادات شروط مصر للســلام .

وقبيل ساعات قليلة من محادثات واشنطن بين الرئيس الامريـكى كارتر ومناحم بيجين ووسط المناورات وبالونات الاختبار التى تطلقهـا اسرائيل لبلبلة الرأى العام حول التسوية السلمية لازمـــة الشرق الاوسط .. جاء موقف مصر الذى أعلنه الرئيس السادات قاطعـــا وواضحا :

نحن على استعداد لتوقيع اتفاقية سلام دائم وعادل ينهى حالة الحرب سياسيا وقانونيا ، لتصبح اسرائيل ـ اذا ما التزمت بالشرعية الدولية ـ احدى دول الشرق الاوسط . وهو ما يعنى لاول مرة فى التاريخ أن اسرائيل سيسلم لها بحدودها ووجودها .. وهذا هو ثمن السلام .

والسلام العربى معناه عدم جواز احتلال الاراضى بالقوة ، ومعناه انسحاب اسرائيل من كافة الاراضى العربية المحتلة منذ ٤ يونيو ١٩٦٧ ومعناه اقامة الدولة الفلسطينية فوق الضفة الغربية وقطاع غـــزة وبينهما ممر .

فاذا كانت اسرائيل تسعى حقا الى السلام ، واذا كان بيجين قبل أن يترك تل أبيب قد طالب الاسرائيليون بالصلاة حتى تنجح محادثاته مع الرئيس كارتر ، فاننا بدورنا نرجو ان يكون قادة اسرائيل الجدد قد استفادوا تماما من دروس اكتوبر — رمضان .

واول درس قدمته حرب اكتوبر لا لاسرائيل وحدها بل وللعالم اجمع، هو ذلك الدرس العظيم الذى أثبت أن الامة العربية قد عرفت طريقها الصحيح نحو تحقيق أمانيها ومطالبها المشروعة .. فاذا كانت العقلية الامريكية قد تغيرت ، فانها تغيرت بدم أبنائنا يوم السادس من أكتوبر، واذا كان الرأى العام العالمى قد وقف مساندا وداعما للحق العربى فانه قد اتخذ هذا الموقف بعد ذلك الاداء العظيم الذى قدمه جنودمصر وسوريا على رمال سيناء وهضاب الجولان ، واذا كان الموقف الدولى قد اتجه مؤيدا ومساندا لحق الشعب الفلسطينى فى العودة واقامة دولته فانه قد فعل ذلك بفضل تحولات أكتوبر ونضال ذلك الشعب العظيم ..

تخطىء اسرائيل كثيرا اذا لم تنطلق فى حساباتها الجديدة من خلال ذلك الواقع الجديد الذى برز يوم السادس من أكتوبر .. ويرتكب قادة اسرائيل خطيئة عمرهم اذا ماتصوروا أن فى امكانهم الحصول على الارض والسلام فى ذات الوقت .. فاما العودة الى الشرعية الدولية واما المواجهة الشاملة . □